

المصطلحات العسكرية في القرآن

اللواء الركن محمود شيت خطاب
عضو المجمع العلمي العراقي
وعضو مراسل للمجنة الجمعية بالرباط

وصلنا من الاستاذ العراقي الكبير هذا البحث القيم الذي القاه حضرته في مؤتمر مجمع اللغة العربية والمجمع العلمي العربي ببغداد نشره شاكرين

في بعض الدول العربية الشقيقة ، فلم استطع فهم معانى
كثير من مصطلحاتهم العسكرية الا بصعوبة :
وحي ندرك مدى الاختلافات الكبيرة بين الفاظ
المصطلحات العسكرية في الجوش العربية ، اضرب مثلا
بالمصطلحات العسكرية لسلاح صغير من الاسلحه الخفيفه
هو (الغداة) (5) ، لكن نقارن بين قسم من اسماء
اجزائها في الجيش العراقي يأسأه تلك الاجزاء باعيانها
في جيش الجمهورية العربية المتحدة (6) ، لتصوير فكرة
واضحة عن البون الشاسع في المصطلحات العسكرية

- ١ -

قدم العراق سنة (١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م) وعد عسكري
من احدى دول المغرب العربي لزيارة مقررات (١)
ومؤسسات (٢) وتشكيلات (٣) في الجيش العراقي .
وكان في منهاج ذلك الرفد ، زيارة وحدات (٤)
الموصل العسكرية ، وكانت حينذاك أمراً لأحد افواج
المشاة هناك ، فلم استطع ولم يستطع آمر وحدات
وأمر اللواء ، التفاهم مع الوفد العربي الا بلغة أجنبية !!
وقد زرت وحدات وتشكيلات ومؤسسات عسكرية

(١) المقررات : جمع مقر ، ويتألف كل مقر من القائد او الامر وهيئة رئسه والمراتب لادارة المؤسسات
والتشكيلات والقطعات ، مثل مقر الجيش ، ومقر الفيلق ، ومقر الفرقه ، ومقر اللواء ، ومقر الوحدة ،
ومقر السرية ، ومقر الفصيل ، ومقر المدرسة ، ومقر الكلية .

(٢) المؤسسات : جموع مؤسسة ، وهي المدرسة او الكلية ، مثل مدرسة المشاة ، ومدرسة المدفعية ، والكلية
العسكرية ، وكلية الاركان ..

(٣) التشكيلات : جمع تشكيل ، وهو اللواء والفرقة والفيلق ، والتشكيلات هي القطعات الفعالة .

(٤) الوحدات : جمع وحدة ، وهي قطعة فعالة مثل الفوج للمشاة ، والكتيبة المدفعية والهندسة والمخابرة
والبروع والخيالة .

(٥) الغداة : رشاشة خفيفة ترمي بطلقات منفردة وبصليات ، وهي من اسلحة المراتب للقتال القريب .

(٦) المفترض أن كثيراً من هذه المصطلحات العسكرية المستعملة في جيش الجمهورية العربية المتحدة ، قد
تبذلت بعد صدور المعجم العسكري السوري الذي وضع لفرض توحيد المصطلحات العسكرية في الجيشين المصري
والسوري وذلك قبل الانفصال ، وبعد صدور المعجم الموحد في العراق .

بين الجيشين الشقيقين ، مع ان هذه المصطلحات في هذين الجيشين ، هي أقل اختلافا عند مقارنتها بالمصطلحات العسكرية في الجيوش العربية الأخرى .

في جيش الجمهورية العربية المتحدة	في الجيش العراقي
١ - المسيطرة	١ - السيطرة
٢ - الزناد	٢ - التنك
٣ - الدبابة	٣ - الشعيبة
٤ - الزنبرك	٤ - النابض
٥ - النيشان كاه	٥ - التصويب
٦ - الاملاه	٦ - التعير

هذا الاختلاف في الفاظ المصطلحات العسكرية ، يشمل انواع الاسلحة الخفيفة الاخرى ، وأنواع الدفاع ، كما يشمل مصطلحات الرمسي الخاصة بالاسلحة الخفيفة والثقيلة وأنواع عتادها ، كما يشمل مصطلحات صنوف الجيش كالشاشة والميالدة والدروع والمخابرة (سلاح الاشارة) والقوة الجوية والقوة البحرية ، كما يشمل مصطلحات الخدمات الادارية كالميرية والتموين والعينة وكالنقلية الآلية والهندسة الآلية الكهربائية ، ويشمل ايضا اجزاء السيارات والمدرعات والدبابات والطائرات والسفن والبواخر والبواخر وحاملات الطائرات وادواتها الاحتياطية ، كما يشمل أسماء الرتب والمناصب وأسماء القطعات والمقارات والتشكيلات العسكرية ، ومصطلحات التدريب والتعبئة (7) والسوق (8) وواجبات الاركان وصفحات القتال ، وكلها مختلفة اشد الاختلاف في الجيوش العربية الشقيقة

- 2 -

فهل سارت المصطلحات العسكرية في البلاد العربية نحو التوحيد ؟ .
الحق ان المصطلحات العسكرية العربية قطعت شوطا بعيدا نحو التوحيد داخل البلاد العربية ، اى ان كل جيش عربي بذلك جهودا مشكورة لتوحيد مصطلحاته العسكرية داخل نطاق جيشه

Tactics (7) Strategy (8)

- (9) اصل هذا المعجم كتيب صغير صدر سنة 1932 باسم
(10) انظر المعجم العسكري العراقي من (ب) من المقدمة
(11) القنابل : (ج) : قنبلة ، والقنبلة عتاد المدفع (Gun)
(12) القنابر : (ج) : قنبرة ، والقنبرة عتاد مدفع الهاون

فقد كانت هذه المصطلحات مختلفة اشد الاختلاف في كل جيش من جيوش البلاد العربية ، وذلك أمر طبيعي لأن تلك الجيوش ولدت بعد نيل البلاد العربية استقلالها ، فكانت النواة الاولى لكل جيش عربي عبارة عن ضباط ومراتب تدربيوا تدربيا اجنبيا بلغة غير عربية ، فحاول كل جيش عربي بعد استقلال بلاده ، أن يستبدل المصطلحات العسكرية الاجنبية بمصطلحات عسكرية عربية .

ولعل أهم مظاهر من مظاهر توحيد المصطلحات العسكرية داخل الجيوش العربية هو تأليف عدة معجمات عسكرية اهمها ثلاثة : المعجم العسكري العراقي ، والمعجم العسكري السوري ، والمعجم العسكري اللبناني

(1) (أولا) : يضم المعجم العسكري العراقي ، وهو انكليزي - عربي (9) ، أكثر من اثنى عشر الف (10) مصطلح عسكري ، كلها مقتبسة من صميم اللغة العربية الفصحى ، ولكن الجيش العراقي لا يقتصر على استعمال ما جاء في هذا المعجم من مصطلحات عسكرية ، بل يتبع المسؤولون فيه المصطلحات العسكرية الجديدة في الجيش الاجنبية الراقية ، ويضعون لها المصطلحات العسكرية المناسبة لها بلغة عربية سليمة ، فقد ابنت عن كلية الازكان مصطلحات عسكرية خاصة بالقضايا السوقية والتعبوية والإدارية وواجبات الاركان ، كما ابنت مصطلحات عسكرية اخرى عن المدارس العسكرية الادارية خاصة بالامور الادارية وأسماء اجزاء السيارات والمدرعات والدبابات والطائرات والفنون والبواخر والبواخر وحاملات الطائرات وادواتها الاحتياطية ، كما يشمل أسماء الرتب والمناصب وأسماء القطعات والمقارات والتشكيلات العسكرية ، ومصطلحات التدريب والتعبئة (7) والسوق (8) وواجبات الاركان وصفحات القتال ، وكلها مختلفة اشد الاختلاف في

وقنابرها (II) وقنابرها (I2) ، مثل مصطلحات مدرسة المشاة ومدرسة المدفعية ومدرسة المخابرة ومدرسة الدروع وكلية الطيران .

وقد أضيقن هذه المصطلحات العسكرية الجديدة الى المعجم العسكري العراقي ، لذلك فكرت مديرية التدريب العسكري للجيش العراقي ، باعادة طبع المعجم العسكري العراقي ليضم المصطلحات العسكرية الجديدة الى ما كان

وقد تمكنت اللجنة العسكرية العراقية من مراجعة واقرار الفن مصطلح عسكري من مجموع ثمانية آلاف مصطلح عسكري هياته للدراسة والتنقيح والصياغة النهائية ، وذلك خلال اجتماعاتها التي بدأت في بغداد في الفترة من 27 / آذار / 1965 الى 16 / نيسان / 1965 ، باللجنة العسكرية المؤلفة من الجمهورية العربية المتحدة الى العراق

وفي يوم 6 / حزيران / 1965 غادرت اللجنة العسكرية العراقية الى القاهرة ، وبادات اجتماعاتها باللجنة العسكرية لجيش الجمهورية العربية المتحدة في القاهرة حتى يوم 26 / حزيران / 1965 ، فانتعزت الجنرالات العسكريتان خلال هذه الفترة تنقيح واقرار ستة آلاف مصطلح عسكري ، وعادت اللجنة العسكرية الى بغداد ومعها أصول المجمع العسكري الموحد الذي يحتوى على ثمانية آلاف مصطلح عسكري ، وبذلك انتهت المرحلة الثانية من اعداد هذا المجمع .

وقد عكفت مديرية التدريب العسكري للجيش العراقي على نشر تلك المصطلحات العسكرية مبوبة في ثمانية عشر بابا (١٤) ، فصدر المجمع العسكري الموحد في أول شهر تشرين الثاني 1965 ، وبذلك انتهت المرحلة الثالثة من اعداد هذا المجمع واصبح كتاباً بين أيدي القراء (١٥)

والذى يؤخذ على هذا المجمع ، ان اعداده اقتصر على الضباط فقط ، وكان من الضروري أن يشارك في اعداده اعضاء من مجمع اللغة العربية ومن المجمع العلمي ، لامكان تقادى الاخطاء اللغوية أولاً ، ولاعطاء المجمع قوة لغوية تعطيه قيمة لا غبار عليها في البلاد العربية كافة . ويؤخذ على اعداد هذا المجمع ايضاً ، ان القيادة العربية الموحدة لم تشارك في اعداده ، فكان من الواجب أن يكون بين اعضاء لجان اعداده ضباط من الجيوش العربية كلها يمثلون جيوبهم والقيادة العربية الموحدة ، ليأخذ هذا المجمع معنى الشمول ، ولتعرف به جيوش

فيه من مصطلحات عسكرية ، وستصدر الطبيعة الجديدة من المجمع العسكري العراقي منقحة مزيداً قريباً باذن الله ثانياً : وقد صدر عن مديرية التدريب العسكري للجيش العراقي في مجمع عسكري جديد ، هو : «المجمع العسكري الموحد» الذي يرمي فيما يرمي الى توحيد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية عامة وللجيش العراقي وجيش الجمهورية العربية المتحدة خاصة .

وقد أعد هذا المجمع في ثلاث مراحل المرحلة الاولى : اعداد مصطلحاته العسكرية المستعملة في الجيش العراقي وتصنيفها وتنقيحها من لجنة عسكرية عراقية .

والمرحلة الثانية : عرض هذه المصطلحات العسكرية على لجنتين عسكريتين : لجنة عسكرية من ضباط الجيش العراقي ، ولجنة عسكرية من ضباط جيش الجمهورية العربية المتحدة ، لاقرار تلك المصطلحات .

والمرحلة الثالثة : طبع هذه المصطلحات العسكرية في مطبعة الجيش العراقي ونشرها في المطبوعات العسكرية لاستعمالها في الاغراض العسكرية .

وتتفيداً لبمة اصدار المجمع العسكري الموحد ، طلبت دائرة الاركان العامة للجيش العراقي من صنوف الجيش ومدارسه وكلياته ومقراته ، جمع المصطلحات العسكرية المألفة لديها والمتداولة عندها وتنقيحها .

وقدمت صنوف الجيش العراقي ومدارسه وكلياته ومقراته ، مالديها من المصطلحات العسكرية الى مديرية التدريب العسكري في مقر وزارة الدفاع ، فالفت دائرة الاركان العامة لجنة عسكرية من ثمانية ضباط يمثلون القر العام وكلية الاركان وقيادة القوة الجوية والقاعدة البحرية والمدفعية والمخابرات والهندسة الآلية الكهربائية ، ففتحت اللجنة العسكرية العراقية المصطلحات العسكرية التي قدمتها الى مديرية التدريب العسكري صنوف الجيش العراقي ومدارسه وكلياته ومقراته ، فجمعت شملها وصنفتها وبرتها ، وبذلك انتهت المرحلة الاولى من اعداد المجمع العسكري الموحد .

(13) كانت اللجنة العسكرية المؤلفة من جيش الجمهورية العربية المتحدة مؤلفة من ستة ضباط .

(14) ابواب المجمع العسكري الموحد هي : 1 - التعبير العسكري 2 - واجبات الاركان 3 - مصطلحات التعبئة 4 - مصطلحات التدريب 5 - الرتب والوحدات 6 - القوة الجوية 7 - القوة البحرية 8 - الدروع 9 - المدفعية 10 - الهندسة 11 - المخابرات 12 - المشاة 13 - الكيمياء 14 - هيئة الامداد والتموين 15 - الهندسة الآلية الكهربائية 16 - الطبابة 17 - العينة 18 - الاشغال العسكرية . انظر التفاصيل في مقدمة المجمع العسكري الموحد ص (ج) .

(15) المجمع العسكري في (308) صفحة من القطع المتوسط - مطبعة الجيش - بغداد - 1965 .

الدول العربية قاطنة وتعمل على تطبيقه في جيوبها
نها وروحا

والظاهر أن القيادة العربية الموحدة لا علم لها باعداد
هذا المعجم ، فقد أصدرت نشرة(16) تحتوي على (285)

مصطلح عسكري في اربع وعشرين صفحة ، ولكن
مصطلحاتها تختلف عن مصطلحات المعجم العسكري
الموحد كل الاختلاف ، ومن أمثلة هذه الاختلافات ما جاء
في صفحة واحدة فقط من صفحات نشرة القيادة العربية
الموحدة ، وهي :

في المجم العسكرية الموحد	في نشرة القيادة العربية الموحدة	المصطلح بالإنكليزية
الرعيل	الفصيل	Troop
البطرية	السرية	Battery
فوج	كتيبة	Battalion
كتيبة	فوج	Regiment
جفل لواء	مجموعة لواء	Brigade group

وعلى كل ، فهذا المعجم خلوة عملية موقفة على طريق
توحيد المصطلحات العسكرية العربية .

(ب) أما المعجم العسكري السوري ، فمؤلف من
قسمين : القسم الأول انكليزي - عربي ، والقسم الثاني
فرنسي - عربي ، ويضم كل قسم من هذين القسمين
نحو من اربعين ألف كلمة ، ويقع هذا المعجم في نحو
ثمانمائة صفحة من القطع الكبير .

لقد كان وضع المعجم العسكري السوري واخراجه
للناس عملاً عسكرياً مهما وانجازاً لعمرياً كبيراً ، لأن
وضع المصطلحات العسكرية أمر شاق لا يقوى عليه إلا
الخبراء بدقائق العلوم العسكرية ، المجدون لأحدى
اللغات الأجنبية ابادة تامة ، المتضلعون في الوقت نفسه
من اللغة العربية الفصحى .

والذين يدرسون هذا المعجم يلاحظون ان كثيراً من
مصطلحاته العسكرية تشابه المصطلحات العسكرية
العراقية ، لأن المجندين العسكريين السوري والعربي ،
اعتمداً في جملة ما اعتمداً عليه ، مجموعة المصطلحات
العسكرية للجيش السوري التي وضعت فتن القترة
الكافحة بين استقلال سوريا بعد الحرب العالمية الثانية
وبين الاحتلال الفرنسي لسوريا عام (1920 م) ، فقد
بذل المسؤولون عن الجيش السوري في تلك الفترة
جهوداً مشكورة لوضع المصطلحات العسكرية العربية
للجيش السوري ، وكانت تلك المصطلحات العسكرية
أول مصطلحات عسكرية في الجيوش العربية كلها .

فإذا كان هذا مبلغ الاختلافات بين المصطلحات
العسكرية لقيادة العربية الموحدة التي وردت في صفحة
واحدة تضم عشرة مصطلحات فقط وبين اعيان هذه
المصطلحات الواردة في المعجم العسكري الموحد ، فمعنى
ذلك ان المعجم العسكري في واد ، والقيادة العربية
الموحدة في واد آخر ، وإن مابذلتة القيادة العربية
الموحدة من جهد في اعداد مصطلحاتها العسكرية ماهر
الاجهاد مضاع .

ويؤخذ على تنظيم المعجم العسكري الموحد كذلك ،
انه كان يجب أن ينبع على حسب حروف الهجاء ، ثم
تنظيم مفردات المصطلحات العسكرية في نهاية المعجم
حسب صنوف الجيش ، وهذا الأسلوب يجعل أمر
استخراج المصطلح العسكري سهلاً ويتحول دون تكرار
المصطلحات العسكرية دون مبرر .

ويؤخذ على هذا المعجم ، ان الذين نظموه كتبوا
عنوانين المصطلحات الانكليزية باللغة الانكليزية فوق
عنوانين المصطلحات العربية مباشرة ، وليس من المناسب
أن يعلوا التعبير الاجنبي على التعبير العربي ، في معجم
صدر في بلد عربي يرمي إلى توحيد المصطلحات
العسكرية في البلاد العربية .

وقد كان بالأمكان تلاؤ هذه المآخذ على المعجم
ال العسكري الموحد ، لتشتمل فائدته جيوب العرب من
الخليج إلى المحيط ، فيكون - بحق - معجماً موحداً
لا موحداً .

(16) وصلت هذه النشرة إلى مديرية التدريب العسكري في خلال الأسبوع الأول من شهر تشرين الثاني 1965 .

كثير من المصطلحات العسكرية التي تختلف عن المصطلحات المعجم العسكري العراقي ، ومن أمثلة هذا الاختلاف ما يلي :

كما أن لجنة (١٧) وضع المعجم العسكري السوري استعانت بالمعجم العسكري العراقي الذي صدر قبل المعجم العسكري السوري ب نحو اربع عشرة سنة . ولكن المعجم العسكري السوري يحتوى على عدد

ترجمته في المعجم العسكري العراقي ترجمته في المعجم العسكري السوري

المصطلح الانكليزي

كتيبة	فوج	Battalion
مخابرات ، استعلامات	استخبارات	Intelligence
ضاحة هواء	نفاثة	Air Jet
سلاح الاشارة	صنف المغناطيسية	Signal Corps
طيران الموافقة	الاسناد الجوي	Air Support
ساواي	مستودع	Depot
كميون الذخيرة	حافلة عتاد	Ammunition Truck
مدرسة الكتبية	تعليم الفوج	Battalion drill
تكنيك	تعبيفة	Tactics
نشرة حرية	تقرير عسكري	Military Report
وشيعة	اسلاك الميدان	Field Cables
رامي مناوش جوال	جندي حامل بندقية	Rifle Man
أوامر دائمة	اوامر ثابتة	Standing Orders

واحد للمصطلح الاجنبي الواحد ، يفى بالقصد منه للارتباط والاتباع .

(ج). أما المعجم العسكري اللبناني ، فهو فرنسي - عربى ، يقتصر على المصطلحات العسكرية البعث ، غير أن أوجه الاختلاف بين مصطلحات العسكرية ومصطلحات المعجم العسكري العراقي ، هي أكثر من الاختلافات بين مصطلحات المعجم العسكري العراقي ومصطلحات المعجم العسكري السوري ، ومن أمثلة هذه الاختلافات ما يلي :

في المعجم	في المعجم	ال العسكري اللبناني	ال العسكري العراقي
قطعات	عسكر	Adjutant	Adjutant
قطعات منقوله جوا	عسكر مبوقل	في التردادات للكلمة الواحدة ، فثلا :	في التردادات للكلمة الواحدة ، فثلا :
قطعات الدراجات البخارية	عسكر دراج نازى	في حين أنها تعنى في الجيش العراقي كلمة : (مساعد) ،	في حين أنها تعنى في الجيش العراقي كلمة : (مساعد) ،
قطعات الماء	عسكر حلول	وفرق كبير بين (المساعد) و (النائب) و (المعاون)	وفرق كبير بين (المساعد) و (النائب) و (المعاون)
رأس السكة	نهاية الخط	من حيث المنصب والرتبة والواجبات فى الوحدات العسكرية ، فكان الواجب يقضى بوضع مصطلح عربي	من حيث المنصب والرتبة والواجبات فى الوحدات العسكرية ، فكان الواجب يقضى بوضع مصطلح عربي

ومما يؤخذ على المعجم العسكري السوري ، انه يضم طائفه من الكلمات العامية مثل (كميون) وهى كلمة فرنسيه اطلقت على سيارة الشحن كما ان مصطلحاته لا تعبر عن المعنى المتضمن فى الاصل الاجنبي تعبراً أميناً ، فمثلاً مصطلح Military report ترجم فى المعجم العسكري السوري بـ (نشرة حرية) ، فى حين أن معناه (تقرير عسكري) ، والفرق كبير بين (النشرة) وبين (التقرير) من الناحية العسكرية .

كما يؤخذ على المعجم العسكري السوري كثرة التردادات للكلمة الواحدة ، فثلا :

ترجمت بثلاث كلمات هي : (معاون ، نائب ، مساعد) في حين أنها تعنى في الجيش العراقي كلمة : (مساعد) ، وفرق كبير بين (المساعد) و (النائب) و (المعاون) من حيث المنصب والرتبة والواجبات فى الوحدات العسكرية ، فكان الواجب يقضى بوضع مصطلح عربي

(١٧) كانت لجنة وضع المعجم العسكري السوري، مؤلفة برئاسة الامير مصطفى الشهابي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق ، وعضوية الاستاذ عز الدين التوكى واثنين من الضباط السوريين ، وقد تالت هذه اللجنة في مارس سنة ١٩٥٩ ابان الوحدة بين مصر وسوريا .

(ج) . تعمل هذه اللجنة على وضع المصطلحات العسكرية الجديدة ، لما يستجد من مصطلحات عسكرية في الجيوش الأجنبية ، وتنشر هذه المصطلحات تباعاً في مجلات الماجامع العلمية واللغوية وفي المجالات العسكرية للجيوش العربية ، ثم تضاف إلى المعجم العسكري الموحد في طبعاته الجديدة .

(د) . يكون معلجنة المصطلحات العسكرية الموحدة المؤلفة من بعض أعضاء الماجامع العلمية واللغوية العربية مالا يقل عن ضابطين من ضباط القيادة العربية الموحدة للمشاركة في وضع المصطلحات العسكرية الجديدة وفي توحيد المصطلحات العسكرية العربية في معجم عسكري واحد .

(ه) . تعمل القيادة العربية الموحدة على تعييم المعجم العسكري الموحد والمصطلحات العسكرية الجديدة على الدول العربية لعملها في جيوشها ، ولعله من المقيد أن يكون للقيادة العربية الموحدة مجلة عسكرية تنشر فيما تنشره في صفحاتها المصطلحات العسكرية الجديدة تباعاً .

(و) . تنشر القيادة العربية الموحدة المعجم العسكري الموحد على نفقتها باشراف لجنة المصطلحات العسكرية المؤلفة من الماجامع العلمية واللغوية العربية ومن ممثل القيادة العربية الموحدة .

ان وجود لجنة المصطلحات العسكرية في كل مجمع علمي أو لغوي ، يؤدى إلى ان تجتهد كل لجنة بحسب طاقتها لوضع المصطلحات العسكرية ليس بلادها وإن تتفق اتجهادات هذه المجلان في اغلب الاحيان ، وذلك لا يؤدى إلى توحيد المصطلحات العسكرية في البلاد العربية .

كما أن ترك أمر وضع المصطلحات العسكرية لكل من هب ودب ، يزيد المصطلحات العسكرية اختلافاً . وقد آن الاوان لأن تأخذ الماجامع العلمية واللغوية العربية بالمبادرة في قيادة وضع وتوحيد المصطلحات العسكرية نحو الاتجاه اللغوي الصحيح .

ان بقاء طائفة من المصطلحات العسكرية التركية او الانكليزية او الفرنسية او الامريكية وحتى الايطالية ، اثر من آثار الاستعمار الفكرى البغيض لأن الجيوش التي لا تزال تستعمل تلك الدول بلادها ، ولا تنسى أنها كانت دائماً استعمار تلك الدول لبلادها ، وبخاصة للدول الأجنبية في يوم من الايام ، كما أنها باستعمالها تلك المصطلحات العسكرية الأجنبية تقر بفوارق جيوش الدول الأجنبية عليها حتى في لغتها ،

انبار القنابل	مستودع القنابل
بقعة العمليات	ساحة العمليات
رمي المساندة القوية	رمي الاستناد الفوري
مدفعية دائمة	مدفعية حيوانات
مدفعية المدافع ضد الجويات مدفعية مقاومة الطائرات	مدفع دقيق
الاطياف	الحملة

كما أن المعجم العسكري اللبناني يحتوى على كثير من الالفاظ العامية والاشتقاقات الغربية حقاً .

- 3 -

ان توحيد الجيوش العربية هو المجر الاساسى فى بناء الوحدة العربية الشاملة ، فلا وحدة للعرب بغير قوة ضاربة ، ولا قوة ضاربة اذا بقيت الجيوش العربية متفرقة .

وتوحيد الجيوش العربية يشمل توحيد مصطلحاتها العسكرية ، وتوحيد تنظيمها وتسلیحها وتدريبها وتجهيزها وتوحيد قيادتها .

ولسنا في صدد توحيد تنظيم وتسلیح وتدريب وتجهيز وقيادة الجيوش العربية ، لأن ذلك ليس من صنيع بعثنا ، وإن واجب الماجامع العلمية واللغوية يتصر على وضع مصطلحات اللغة العربية لمختلف العلوم والأداب والفنون .

ان القيادات السياسية للعرب ، هي التي تقرر توحيد قيادة الجيوش العربية ، وقد اقرت تشكيلاً القيادة العربية الموحدة عام (1964) في مؤتمر القمة الاول في القاهرة ، وقد تم تشكيلاً تلك القيادة ، فمن واجباتها الاساسية أن تعمل لتوحيد تنظيم الجيوش العربية وتسلیحها وتدريبها وتجهيزها .

ونعلم ذكر القيادة العربية الموحدة في هذا المجال ، تذكير لها بقسم من واجباتها الحيوية فتعمل على انجازها . أما المصطلحات العسكرية ، فعل الماجامع العلمية واللغوية ، أن تأخذ على عاتقها أمر توحيدها في البلاد العربية ، واقتراح أن يكون السبيل الى تحقيق ذلك كما يلى :

(أ) . تؤلف لجنة من بين اعضائها يكون واجبها توحيد المصطلحات العسكرية العربية .

(ب) . تجمع هذه اللجنة المجالات العسكرية الميسرة في البلاد العربية ، وتوحد ماجاء فيها من المصطلحات العسكرية ، ويكون المعجم العسكري الموحد هو المعجم المعتمد في البلاد العربية كلها .

الغربية ، فالعسكريون لا يقولون مثلا : «يُمْقَنْ لِفَاحِنَا» ، بل يقولون : «يُنْحَرُونَهَا» ، فلابد من تذكر هذه الحقيقة عند توحيد ووضع المصطلحات العسكرية العربية .

وهذا البحث عن : «المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم» ، يدل على الطريق السوي لوضع المصطلحات العسكرية العربية وتوحیدها .

وحين بدأت بإعداد هذا البحث ، ظنت أن المدى لإنجازه لن يطول ، وأنه سيكون وريقات محدودات ، ولكنني وجدت أن القرآن الكريم بعن خصم لا يدرك ساحنه ولا يسيطر غوره حتى في ميدان المصطلحات العسكرية ، وإذا بالوريقات التي ظنت أن إعدادها سينتهي في أيام ، تصبح كتابا ضخما لم ينته إعداده في سنة كاملة .

تلك هي عظمة القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وتلك هي معطياته التي لا تنتهي في شتى المجالات .

وأى جيش عربي لا يتقبل معاورد في القرآن من مصطلحات عسكرية على الرأس والعين ، وأى دولة عربية لا تقر ماورد في القرآن الكريم في جيشها من هذه المصطلحات ؟ !

لقد فصلت كل مصطلح عسكري ورد في الذكر الحكيم في ثلاث مواد : جعلت عنوان المصطلح العسكري ، صيغته بالفعل الماضي . وواردت في المادة الأولى بعض الآيات القرآنية أمثلة لاستعماله ، وذُكرت في المادة الثانية مشتقاته ومعانيها اللغوية كما وردت في المعجمات اللغوية ، وسجلت في المادة الثالثة استعمالات المصطلح العسكري الوارد في القرآن الكريم ومشتقاته في المصطلحات العسكرية الحديثة في الجيوش العربية . وأخيراً أوردت في حامش كل مصطلح عسكري ورد في القرآن أحصاء لعدد الآيات القرآنية التي ورد فيها ذلك المصطلح العسكري ومشتقاته .

وسأعمل على طبع هذا البحث في كتاب مستقل ، أقدمه هدية للعاملين في حقل توحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية ، لعله ينير لهم الطريق في تذليل مهمتهم الشاقة المجدية ، فيكون هذا الكتاب بركة من بركات هذا الاجتماع الميمون باذن الله .

وكل ذلك يؤثر أسوأ الانسرا في معنويات الجيوش العربية دون مسوغ .

إن اللغة العربية ليست عاجزة عن وضع المصطلحات العسكرية باللغة الفصحى ، مستقاة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكتب الأدب واللغة والفقه والتاريخ .

والمجتمع العلمية واللغوية في البلاد العربية ، لابد أن تستنم دورها القيادي لتتوحد المصطلحات العسكرية في البلاد العربية ، ووضع المصطلحات العسكرية الجديدة مما يستجد من أسلحة مختلفة وآلات ومعدات وأساليب تعبرية وسوقية .

إن توحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية ، عامل مهم لإشاعة الانسجام الفكري بين صفوفها ، وهذا الانسجام عامل مهم للتعاون العسكري بين الجيوش العربية في السلم وال الحرب .

وقد وجدت الاحلاف العسكرية الشرقية والغربية مصطلحاتها العسكرية ، وهي مختلفة اللغات والمعنيات ، نلماً ذا لا توحد الجيوش العربية مصطلحاتها العسكرية وهي أمّة واحدة تتكلّم بلغة القرآن ؟

لقد كانت هناك محاولات لتتوحد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية ابتدأت من سنة ١٩٤٨ تحت ظل الجامعة العربية ، وانتهت في عام ١٩٦٤ في محاولة توحيد المصطلحات العسكرية بين المليشيات العربيتين الشقيقين : جيش الجمهورية العربية المتحدة . وجيش العراق . وقد نجحت بعض تلك المحاولات في نطاق ضيق محدود ، لأن الذين حاولوا ذلك لم يعطوا القوس باريهما ، فاستبعدوا الماجماع العلمية واللغوية عن قيادة تلك المحاولات ، ولأن بعض تلك المحاولات كانت لبعض الجيوش العربية لا الجيوش العربية كلها ، مما يشعر الدول العربية غير المشاركة في مهمة توحيد المصطلحات العسكرية بأن الأمر لا يعنيها من قريب أو بعيد .

- ٤ -

بنى على أن أئمه السادة المجمعين إلى أن اللغة العسكرية هي لغة علمية بعيدة عن اللفاظ الأدبية